

أَقِمِ الْحَجَرَ — إعلان الصَّخْرِ الْحَيِّ يَسُوَعُ الْمَسِيحَ

تباركَ اسْمُ مَصْدِرِ الْحَيَاةِ — يَسُوَعُ الْمَسِيحَ، الصَّخْرَ الْأَبْدِيَّةَ، أَسَاسَ الْخَلاَصَ، وَبَهَاءَ مَجَدِ الْآبِ وَصُورَةَ جَوْهَرِهِ.

يَرْوِي لَنَا سَفَرُ التَّكْوينِ كَيْفَ أَنْ يَعْقُوبَ، فِي لَحْظَةِ ضُعْفٍ وَوَحدَةٍ وَهَرُوبٍ، وَضَعَ حَجَرًا تَحْتَ رَأْسِهِ لِيَنَامَ، ثُمَّ اسْتِيقَاظَ لِيَقِيمَهُ عَمَوْدًا (التَّكْوينُ 10:22-28). لَكِنَّ هَذَا الْفَعْلُ الْبَسيطُ يَحْمِلُ بَعْدًا لَاهُوتِيًّا عَمِيقًًا: فَالْحَجَرُ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدُسِ كَثِيرًا مَا يَرْمِزُ إِلَى الْمَسِيحِ الْمُنْتَظَرِ، الصَّخْرَ الَّتِي مِنْهَا تَنَفَّجَرُ الْحَيَاةُ، وَالَّتِي عَلَيْهَا يَقُومُ شَعْبُ اللَّهِ.

يَسُوَعُ... الْحَجَرُ الْحَيِّ وَرَفْصُهُ مِنَ الْعَالَمِ

(يَقُولُ الرَّسُولُ بَطْرُوسُ عَنِ الْمَسِيحِ فِي 1 بَطْرُوسٍ 2:4 (فَانْدَايِكَ

«... وَرَفَصَهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَنْ يَرَوُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرَوُهُ الْمُؤْمِنُونَ...».

:ويُكمل في العدد 6 مُقتبساً من إشعيا:

«الْمَنْصُورُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ
الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ الْمُكْتَبُ
الْمُكْتَبُ».

هذا الرابط بين الحجرين — حجر يعقوب والحجر الحي — لم يأتِ من فراغ، بل من وحدة الإعلان الإلهي عبر العهدين:

حجر يعقوب = إعلان أولي عن حضور الله.

(المسيح = إعلان الله الكامل في الجسد (يوحنا 1:14).

من وسادة إلى عمود — انتقال يعقوب من الخوف إلى الإدراك

حين هرب يعقوب من وجه أخيه عيسو، وصل إلى مكان بلا اسم ولا تمييز، وجعل حبراً وسادة لرأسه.

لـكـنـ حـيـنـ ظـهـرـ لـهـ اللـهـ فـيـ حـلـمـ السـلـمـ الـوـاـصـلـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ، تـغـيـرـ كـلـ شـيـءـ

□□□□□□) 17-28:16 □□□□□□):

«Городской : городской городской городской городской городской
городской городской городской городской городской городской городской
городской городской городской !городской городской городской городской ...городской
городской городской городской городской городской.»

ثم أقام الحجر عموداً وأراق الزيت عليه – والزيت في الكتاب يرمز للروح القدس والمسحة الإلهية.

تفصیل لاهوتی مهم

= الزيت + الحجر

(صورة للعهد الجديد حيث يُمسح المسيح "الرأس" بالروح القدس (أعمال 10:38).

يعقوب أقام الحجر علامه عهد،
أما الله فأقام المسيح رأساً للكنيسة وعهداً أبدياً للخلاص.

يسوع: عمودك أم وسادتك؟

قد يبقى يسوع في حياة الإنسان "وسادة" — أي فكرة مطمئنة أو عادة دينية — دون أن يكون له سلطان عملي. لكن حين يُقام كـ"عمود"، يصبح:

- مركز القرار
- أساس الإيمان
- معيار الطاعة
- مصدر القوة والاستقامة

:في مرقس 4، كان يسوع نائماً في السفينة أثناء العاصفة

٤:٣٩ (٢٠٢٠):

«إِنَّمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ وَالَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَهُ لَا يَعْلَمُونَ! إِنَّمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ وَالَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَهُ لَا يَعْلَمُونَ.»

البعد اللاهوتي هنا

يسوع يفعل ما لا يقدر عليه إلا الله:

يسطير على الطبيعة يهدى الفوضى ينزع الخوف

(وهذا يكشف أنه هو ذاته الربُّ إله القوات المذكور في المزامير (مزמור 8:9-9:8).

تحذير يسوع من الأسس الزائفة

يحدّر المسيح من بناء الحياة على أي شيء غيره:

٢٧:٢٤ (٢٠٢٠):

«...لَكُمْ أَنْتُمُ الْمُلْكُ وَلِيَكُمُ الْمُلْكُ وَأَنْتُمْ تَرْبَى بِالْمُلْكِ وَأَنْتُمْ تَرْبَى بِالْمُلْكِ...».

الرمل في اللاهوت الكتابي يرمز إلى:

الاستماع دون طاعة

الإيمان العاطفي فقط

الدين الفارغ

الثقة بالذات أو بالظروف بدل الله

بينما الصخر = الشخص المخلص، يسوع المسيح (1 كورنثوس 10:4): «الصَّخْرَةُ كَائِنٌ أَلْمَسِيحًا».

المَسِيحُ — حَجَرُ الزَّاوِيَةِ وَرَأْسُ الزَّاوِيَةِ

في العهد القديم، كان حجر الزاوية أساس البناء، يمسك به الهيكل كله. وبيسوع يُعرّف نفسه بهذا اللقب:

١١٨:٢٢ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ):

«إِنَّمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُجْرَمِينَ
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَفِيًّا أَوْ بَارِئًا».»

وقد طبّقها المسيح على نفسه في متى 21:42.

هذا يعني لاهوتياً:

لا بنية روحية تستقيم دون المسيح

(لا معرفة لله إلا من خلاله (يوحنا 14:6)

(لا خلاص إلا به وحده (أعمال 4:12)

أَقِمِ الْحَجَرِ - يَسُوَعُ الْمَسِيحَ

اجعل يسوع حجر الزاوية في حياتك.

أقمه عموداً ثابتاً لإيمانك، وملجاً لك في التجارب، ونوراً يرشد خطواتك.

١٣:٨ (الْمَنَاجِلُ):

«إِنَّمَا تَعْصِمُ الْأَوْدَادُ الْمُكَبَّلُونَ الْمُكَبَّلُونَ الْمُكَبَّلُونَ الْمُكَبَّلُونَ
الْمُكَبَّلُونَ الْمُكَبَّلُونَ الْمُكَبَّلُونَ الْمُكَبَّلُونَ الْمُكَبَّلُونَ الْمُكَبَّلُونَ».

فإن ثبَّتَ على هذه الصخرة، لن تهُزَّ الرياح، ولن تعصف بك العواصف الروحية،
لأنَّ الرب هو قوتُك وعمودُك ومخلصُك.

الله يباركك ويثبتك على الصخرة الحية إلى الأبد.

Share on:
WhatsApp

[Print this post](#)